مؤشرات تكلفة الانتخابات العراقية

تتخذ الانتخابات الحالية طابعها الخاص، وتفرز الكثير من النتائج التي ينبغي دراستها بعناية فائقة وإدخالها في الحساب مستقبلاً، وبخاصة تلك المتعلقة باقتصاديات حملة الدعاية الانتخابية التي تعتبر جديدة تماماً في التجربة العراقية.

فماذا عن مؤشرات تكلفة الانتخابات بصورة عامة، وتحويل الحملة الدعائية إلى القوائم الانتخابية؟

ابتداءً لابد من تأكيد حقيقة إن أية ارقام تفصيلية لم تعلن بشأن تخصيصات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بصورة واضحة وصريحة للإنفاق على ما تحتاجه من متطلبات مادية وفنية من ناحية، والموازنات المخصصة من جانب الأحزاب والقوى السياسية المؤتلفة للإنفاق على دعايتها الانتخابية من ناحية ثانية، إلا ان بعض المؤشرات تم التطرق إليها في مجرى الاستعدادات للعملية الانتخابية، ومن بينها إن البطاقات الانتخابية الثلاث الخاصة بالجمعية الوطنية المؤقتة، ومجلس برلمان كردستان، ومجالس المحافظات تم إعدادها وطباعتها في كندا بكلفة (٦٠) مليون دولار، ولا أدري لماذا في كندا وليس في داخل العراق مثلاً مع أنها لا تحتاج إلى إعداد وطباعة ذات تقنية مميزة بحيث لا يمكن انجازها في المطابع العراقية، ومن ثم جرى الإعلان بصورة رسمية عن بعض أرقام تكاليف إعداد وتهيئة مستلزمات الانتخابات بحيث رفعت المبالغ الاجمالية إلى (١٢٠) مليون دولار، وأكثر من ذلك إلى (٢٨٠) مليون دولار، ومن الملاحظ إن الفروقات بالأرقام كبيرة من دون ان نعرف مدى دقتها، إن لم نقل صحتها بالاساس، وكذلك ما هي مصادر التحويل، وإذا كانت هذه الأرقام صحيحة: ألم يكن مبالغ فيها؟

ولعل الطابع السري الذي احيط بغطاء كثيف من الكتمان شمل اساساً نفقات الحملة الدعائية للقوائم الانتخابية، ومصادر التمويل، حيث ان بعض القوائم الرئيسة كانت تقديرات نفقاتها الدعائية المنظورة كبيرة، والتي تتضمن اللافتات و الملصقات والإعلانات المرئية والمسموعة والمقروءة في وسائل الاعلام المحلية و العربية، ولا ندري فلعلها تغطي بحدود معينة بعض وسائل الاعلام الدولية، وهذه النفقات ارتفعت تكاليفها إلى ملايين الدولارات، من دون أن نعرف شيئاً عن مصادر التمويل التي قيل عنها أنها مغطاة من تبرعات وهبات أعضاء الأحزاب والقوى السياسية وأصدقائها، ومؤيديها في الخارج، ولكن ما هو حجم وحدود هذه التبرعات والهبات.. ومن هم الأصدقاء والمؤيدون؟ اما النفقات غير المنظورة التي تتسم بمستوى من السرية، فهي كبيرة بكل تأكيد وترفع تخصيصات الحملة الدعائية الانتخابية بمعدلات مضافة، ومن ثم تثير الشكوك حول مصادر التمويل إن كانت مقتصرة على أعضاء القوى السياسية واصدقائها ومؤيديها.

وإذا اخذنا بعين الاعتبار تجارب الدول التي سبقتنا في إجراء انتخابات دورية منتظمة لمدى تأريخي طويل، نجد أنها اعتمدت توجهات قانونية دقيقة للموازنات الدعائية الانتخابية من حيث مصادر التمويل و أساليب الإنفاق، ويكفي ان نشير إلى ان الكونغرس الأمريكي بعد فضيحة ووترغيت، وبناءً على ما سوره من قلق لرؤيته إلى أي حد تتخذ قرارات أساسية تحت تأثير تكتلات مالية قادرة وليس للمصلحة العامة. بل لمصلحة أفراد معدودين، ان يوجه اهتماماً مكثفاً لإصلاح طرق تمويل الحملات الانتخابية من الناحية الأخلاقية، الأمر الذي شجعه على التصويت لصالح قانون بدأ تطبيقه في انتخابات الرئاسة خلال شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٦، وتتركز بنوده على تحقيق ثلاثة أهداف أساسية، هي:

١. تحديد المبالغ التي يستطيع شخص واحد ان يسهم بها في صندوق انتخابي.

٢. تحديد النفقات التي يخصصها مرشح الانتخابات.

٣. إسهام الولايات في تحويل الحملات الانتخابية لتخفيف مدى ارتباطها بالهبات الخاصة.

وقد أسهم هذا القانون بما حمله من تفاصيل في الحد من التجاوزات الخطيرة التي سجلت إبان قرنين من الزمان أو ما يزيد على الانتخابات الأمريكية الرئاسية أو النيابية، وهكذا تؤشر لنا تجارب البلدان الأخرى ضرورة مراعاة الكثير من الضوابط عند تحويل حملات الدعاية الانتخابية في أية تجارب مستقبلية.

المحرر الاقتصادي

انتهاء عمليات الفرز والعد لقوائم الناخبين في كركوك

إشادة بالإقبال الواسع على مراكز الاقتراع من قبل جميع القوميات والأطياف

كركوك / ابراهيم خليل

قالت المفوضية العليا للانتخابات في كركوك ان عمليات الفرز والعد لقوائم الناخبين قد انتهت في كركوك دون اية معوقات او مشاكل او حدوث عمليات مخالفة للتعليمات ..

وقال نهاد زينل مساعد مسؤول مكتب كركوك ان كركوك تعد من افضل مدن العراق من حيث اقبال المواطنين على صناديق الاقتراع بشكل فاق كل التوقعات وشملت المشاركة جميع ابناء كركوك بمن فيهم المواطنون المهجرون والمرحلون الذين تم تسجيلهم قبل ايام من موعد اجراء الانتخابات ..

وقال ان ٢٣٠ مركزا للانتخاب موزعه بين عموم اجزاء المحافظة لم تشهد اي اختراقات او عمليات تزوير بل كانت هنالك معوقات في العمل كونها التجربة الاولى في حياة العراقيين الى جانب الاجراءات الامنية وضوابط الدخول للمراكز الانتخابية في عموم المحافظة..

واشار رزكار علي مساعد مسؤول مكتب كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني إلى أن ابناء كركوك كانوا جميعهم في عرس كبير فهم لاول مره يمنحون حق ابداء الرأي واختيار من يريدون بكل حرية وشفافية..

واشار الى ان عدد المصوتين للقوائم الكردستانية بلغ ١٠٠٪ وقد فاقت كل التوقعات وشهدت مواقف انسانية لا يمكن ان تنسى او تزال وقد اثبت الكركوكيون اصالتهم وتآخيهم وسعيهم للحفاظ على وحدتهم رغم كل التحديات ..

في حين عبر ايوب زين العابدين ضمن قائمة الائتلاف العراقي عن سعادته لهذا اليوم الذي لم يشهد أية مشاكل او عمليات إرهابية وانه الطريق الامثل لبناء العراق وتحقيق الاستقلال واعانة الشعب بعد عقود الدمار والاستغلال والفوضى ..

وتمنى الشيخ مطر عبد الله الجبوري احد ابرز المرشحين عن القوائم العربية ان يمنح العرب السنة حقوقهم المشروعه وان لا يهمشوا في بناء العراق الجديد وكركوك خاصة..نافيا ان تكون المناطق العربية لم تشهد مشاركه لكنها كانت ضعيفة بسبب عدم وصول كل الصناديق والتهديدات الأمنية.

واعتبر نجاة حسن كريم مسؤول الفرع الثالث في الحزب الديمقراطي الكردستاني ان الانتخابات كانت النصر العظيم لكل ابناء العراق وكردستان لانهم قد تحرروا وأعلنوا صوتهم ضد الارهاب والجرائم الفاشية التي عانى منها كل العراقيين .. وقد عادت الحياة الطبيعية الى كركوك بعد انتهاء حظر التجوال وزوال كل العوائق التي وضعتها القوى الامنية العراقية وفتحت المحال ابوابها ومحطات بيع الوقود..

قوات الامن في تكريت تشارك في الانتخابات

تكريت/ المدى: بدأت اكثر الامور مدعاة للاعجاب والمتعلقة بالانتخابات التي حدثت قبل يوم التصويت لباقي العراقيين الذين ينوون صياغة جزء من تاريخهم.

اصطف جنود كتيبة الجيش العراقي (٢٠١) في تكريت والشرطة العراقية ووحدة خدمات الطوارئ عند مراكز الاقتراع طوال اليوم ليصوتوا في اول انتخابات حرة عراقية منذ عقود كثيرة والعديد منهم يصوتون لاول مرة في حياتهم.

وقضت قوات الامن العراقية الاشهر القليلة الماضية وهم يتهيأون للانتخابات ويتحضرون لمواقف محتملة ويتدربون على اسلحتهم وينفذون تدريبات جماعية وفردية مع نظرائهم من قوة مهام دينجر من قوة مهام المشاة ١٨-١ .

وقد كانوا مثلا يحتذى به لباقي المنطقة لكي تكون مراكز الاقتراع آمنة في الانتخابات ولكي لا يرضخ اهالي تكريت للتهديدات الجوفاء للمتمردين بابعادهم عن مراكز الاقتراع.

وكانت قوات الامن العراقية في تكريت مثلا لاهالي تكريت وسمحت يقظتهم اثناء الانتخابات باجراء انتخابات ناجحة بدون اية حوادث هجومية على مراكز الاقتراع او الناخبين او مسؤولي الانتخابات.

وكانت رسالة الانتخابات في تكريت واضحة وهي ان اهالي تكريت يفهمون ان الحرية مهمة جدا بحيث لا يجب ان تترك بايدي الارهابيين.

وعبر مواطن من تكريت عن اهمية هذا الحدث قائلا " ان تمكني من ابداء رأيي حول كيفية حكم بلدي هي فرصة لم تكن بمتناول يد اي فرد من عائلتي وهذا يوم عظيم".

قائد شرطة بابل يعلن لـ(المدى)

مفارزنا حجمت الفعل الإرهابي ضد مراكز الاقتراع

بابل / مكتب المدى

أعلن الناطق الاعلامي في قيادة الشرطة بمحافظة بابل لـ(المدى) عن قيام مفارز الشرطة في قضاء المسيب في تمام الساعة ٨,٤٥ من صباح الانتخابات بضبط سيارة كيا وبداخلها قاعدة لإطلاق الصواريخ مع عدد من هاونات ورشاشات (P.K.S)واسحلة خفيفة ومجموعة من الاعتدة.

وتم اعتقال المجموعة الإرهابية التي تستخدم هذه السيارة كقاعدة متحركة لإطلاق الصواريخ وقنابر الهاون.

وقال ان قذيفة هاون سقطت على إحدى الدور السكنية في المسيب وادت إلى إصابة ثلاثة من المواطنين.

مضيفاً ان مجموعة إرهابية في ناحية مشروع المسيب هاجمت مركزاً انتخابياً في مدرسة أريحا في الساعة السادسة مساءً وهو وقت فرز الأصوات. وردت قوات الشرطة الملكفة بحماية المركز بقوة على مصادر النيران ولاذت المجموعة بالفرار. كما تم ضبط سيارة (أوبل) نوع (فكترة) في أحد حقول الدواجن بمدينة المحاويل وفي داخلها بندقيتين نوع برنو وكلاشنكوف واعتدة متنوعة مع جهاز ملاحة نوع ((G.P.S لتحديد الاحداثيات.

وحصل هجوم مسلح في تمام الحادية عشرة من صباح يوم ٣٠/ ١ على مركز العدالة الانتخابي في قرية البوساير التابعة لقضاء المحاويل وأدى الهجوم إلى استشهاد أحد المواطنين وردت قوات الحماية بعنف على الهجوم واضطرت المجموعة الإرهابية إلى الانسحاب.

كما سقطت قنبرة هاون على مستشفى مدينة المحاويل في الساعة الحادية عشرة ونصف من صباح يوم الانتخابات وأدى الانفجار إلى استشهاد احد المواطنين وجرح ثلاثة من أفراد (F.B.S)وفي السياق نفسه، سقطت قنبرة هاون قرب جامع البتول في قرية البوعلوان.

وتلقت المراكز الانتخابية الثلاثة في القرية ثلاث رسائل تهديد، مما اضطر المفوضية العليا في بابل إلى نقل صناديق الاقتراع إلى مركز مدينة الحلة من أجل الفرز.

وفي سياق متصل انفجرت قنبرة موضوعة داخل سيارة نوع تاتا كانت تقوم بنقل الناخبين إلى المراكز الانتخابية في مركز قضاء المحاويل وأدى الانفجار إلى مقتل ستة مواطنين وجرح ثلاثة عشر مواطناً.

وهاجمت مجموعة مسلحة في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الانتخابات مدينة بابل الاثارية وفتحت ناراً كثيفة على قوة حماية المدينة ، وردت القوة بعنف واضطرت المجموعة الإرهابية إلى الهروب بسياراتها، متخذة الطريق المجاور للبساتين الكثيفة مسلكاً لذلك ولم تقع إصابات بين أفراد قوة حماية الآثار.

كما أطلقت مجموعة مسلحة النار على تجمع للمواطنين في قرية الدولاب الواقعة على الشارع السياحي المؤدي إلى مركز قضاء الهاشمية ولاحقتها مفارز الشرطة المنتشرة هناك برمي مكثف ولم تقع إصابات بين المواطنين.

قائد الشرطة في محافظة بابل قال لـ(المدى) بعد عودته من جولته الاشرافية على المراكز الانتخابية في مدن شمال الحلة:

لقد عاشت محافظة بابل عرساً ديمقراطياً جديداً لم يعرفه المواطنون من قبل وكان للتحوطات الأمنية الصارمة والدقيقة تأثير كبير في تحقيق ذلك وظلت المحافظة آمنة ومستقرة منذ أكثر من أسبوع.

اما المناطق الساخنة في شمال مركز الحلة وكما يحلو لوسائل الاعلام المعادي تسميتها فهي الأخرى شهدت حماسة مثيرة حتى بلغت نسبة الاقتراع في مدينة مشروع المسيب ٨٠٪ وهذا دليل على إصرار أبناء الشعب على ممارسة حقهم الديمقراطي الجديد، ومقاومة اعمال العنف الوحشية التي تمارسها الجماعات الإرهابية.

وأشار المقدم رحيم برهي ضابط ركن قيادة شرطة بابل والمسؤول عن إنجاح حملة الانتخابات إلى وجود مركز عمليات مشتركة بين الشرطة في بابل والقوات السلفادورية والبولونية وحصل تأمين اتصالات سلكية ولا سلكية وتعرفنا عبر هذه الاتصالات على مستوى الموقف وكان جيداً والاقبال منقطع النظير وما حصل من حوادث إرهابية في قضاء المحاويل لا يعني شيئاً.

لقد تحوطنا للارهاب وخطتنا محكمة جداً وتم وضع هذه الخطة في محافظتنا بالتشاور مع القوات الأمريكية والسلفادورية والعراقية.

وأضاف المقدم رحيم برهي أستطيع ان اقول وبصدق بأن نتائج الاتصالات مع محيط واسع شمل العديد من المحافظات في البلاد ومنها على سبيل المثال: كربلاء، النجف، القادسية، واسط، ذي قار، البصرة، ولم تصلنا من هذه المحافظات اشارة واحدة مهمة للانشطة الإرهابية ولم يحدث ما هو مثير..

ودعني أؤكد لك بأن مدن شمال مركز المحافظة هادئة وما حدث بسيط.

حالات مشرقة في انتخابات المحافظة

سجل مندوبو المدى عدداً من الحالات المشرقة أثناء عمليات الاقتراع منها:

- تشكيل لجان شعبية في الاحياء السكنية وخصوصاً ذات الدخل المحدود، أعدت الطعام للعاملين في المراكز الانتخابية ولرجال الشرطة والحرس الوطني بثلاث وجبات مدة ثلاثة أيام.
- تحلى شباب منطقة (مصطفى راغب) بروح عالية تمثلت بتشكيل فرق مساعدة للحماية وتفتيش المقترعين وكان موقعهم الأول في حماية ومراقبة المراكز.

و ما أثار الفرح تصويت كبار السن والمعوقين الذين حملتهم عربات يدفعها الابناء والأصدقاء.

- وزعت النسوة الحلويات واطلقن الزغاريد والهوسات وبعض الامهات دبكن ورقصن وقالت احدى الشابات رافعة سبابتها الملونة بالحبر: هذا خاتم زواجي.
- ساهمت دوائر الدولة بسياراتها في نقل الناخبين إلى مراكز الاقتراع في الاقضية والنواحي وفي عموم المحافظة.
- عدم حدوث أي حالة خرق لضوابط ونواظم التصويت وان حركة الدخول والمغادرة كانت سهلة .
- بعض الناخبين أدوا صلاتهم في المراكز الانتخابية.
- عائلتان متخاصمتان وفرت الانتخابات لهما فرصة المصالحة أمام المراقبين وغادرا معاً بعدما دخلا منفردين.
- شاركت زوجة الشهيد اللواء محمد رشيد الجنابي الذي أعدمه نظام صدام المقبور مستعينة بكرسيها المتحرك وبعد ان أدلت بصوتها حملتها مفرزة للشرطة إلى دارها في حي الخسروية.
- أصر السيد عبد الله وتوت، وهو رجل كبير جداً ويشكو من أمراض عديدة العودة مشياً على الاقدام من مركز دمشق الانتخابي ولحظة وصوله للبيت توفي.
- تم فرز الأصوات في عدد من المراكز على ضوء الشموع والفوانيس.

بعد مشاركة اكثر من ٩٠٪

المفوضية العليا في كربلاء: الانتخابات فاجأت العالم ووحدت العراقيين

كربلاء / المدى

صوت اكثر من ٩٠٪ من عدد الناخبين في كربلاء في انتخابات المجلس الوطني ومجلس محافظة كربلاء..أعلن ذلك السيد صفاء الموسوي مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة في كربلاء مؤكدا إن عدد الناخبين المسجلين في محافظة كربلاء قد بلغ ٤١١٤٧٢ ناخبا وناخبة وان نسبة المشاركين قد بلغت حسب ما شاهدناه ٩٠٪ من الناخبين..وان بعض المراكز الانتخابية التي بلغ عددها ٢٠٢ مركز قد وصل فيها عدد الناخبين إلى ٩٥٪ .وأضاف الموسوي في حديث للمدى..إن المواطنين في كربلاء قد حضروا منذ ساعات الصباح الباكر ليوم الانتخابات ليفاجئوا العالم بان العراقيين يريدون بناء وطنهم والتخلص مما يمر به البلد في هذه المرحلة وخاصة الأعمال الإرهابية التي لم تثن الناخبين عن التوجه إلى صناديق الاقتراع.

وقال الموسوي إننا نجحنا فعلا في أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان نجاحها يعود إلى عدة أطراف متفاعلة هي المواطن والمفوضية والكيانات السياسية والجميع تحمل مسؤولياته في إنجاح الانتخابات التي تجري للمرة الأولى في العراق مشيرا إلى إن الجميع كان ينظر إلى البراعم الصغيرة التي ستنعم بالراحة والاستقرار في مستقبل جميل وآمن..وقال: انه حدثت بعض الإشكاليات في بعض المراكز الانتخابية قد أدت إلى عدم تمكن بعض الناخبين من الإدلاء بأصواتهم وذلك لان الناخب ذاته لم يتابع ما كنا قد أعلنا عنه من خلال وسائل الأعلام والمنشورات والبيانات التي وزعناها في الأحياء السكنية التي أوضحت للمواطن إن البطاقة التموينية هي أساس تحديد المراكز وقمنا بتوزيع المراكز على أساس أسماء الوكلاء إلا إن الذي حصل هو عدم متابعة المواطن لهذه الموضوعة مما شكل بعض الشكاوى التي لا تدخل في خانة التقليل من النزاهة والشفافية.إضافة إلى حدوث بعض الأخطاء في القوائم وهذا ما قدم لنا بعض الدروس للاستفادة منها في الانتخابات القادمة التي سيشهدها العراق لان هذه الانتخابات وبهذه الصورة الديمقراطية تحصل للمرة الأولى للمواطن إضافة إلى إنها المرة الأولى التي يدير فيها ملاك عراقي موضوعة الانتخابات.مؤكدا إن ما يفرح حقا إن هذه الانتخابات قد وحدت العراقيين وهناك اكثر من حالة إنسانية مفرحة قام بها المواطنون فهناك المرضى والعجزة وكبار السن والمعاقون قد شاركوا في الانتخاب وكذلك هناك اكثر من ٢٠٠٠ عائلة من عوائل أهالي الفلوجة الذين أرادوا المشاركة في الانتخابات في كربلاء إلا إن اللوائح والتعليمات التي لدينا منعتنا من تقديم التسهيلات لهؤلاء العراقيين لأننا لم نكن مخولين بهذا الأمر.. وأضاف الموسوي إن هؤلاء المواطنين عبروا عن فرحتهم بالاشتراك في الانتخابات وقالوا انهم تعرضوا إلى الأذى مرتين مرة عندما أخرجهم الإرهابيون من مدينتهم ومرة لأنهم لم يستطيعوا المشاركة في الانتخابات.

مشاهدات من يوم العرس الكبير

الناخبون في بغداد تحدوا الإرهاب

بغداد / مندوبو المدى

شهد المركز الانتخابي في منطقة الشرطة الخامسة في جانب الكرخ توافداً مبكراً للمواطنين للإدلاء باصواتهم باختيار القوائم المرشحة وفي جو ديمقراطي لم يمنع المواطنين من التوجه إلى هذا المركز سقوط قنابر هاون على مركز آخر قريب اتخذ من مدرسة الكرامة في المنطقة ذاتها مقراً لها وقد تمكنت الأجهزة الأمنية المتخصصة من ألقاء القبض على مجموعة من الإرهابيين التي كانت تطلق القنابر من منطقة الدوانم القريبة من الرضوانية.

(المدى) خلال وجودها في المركز الانتخابي التقت عدداً من المواطنين الذين عبروا عن سرورهم وابتهاجهم بالمشاركة في هذه الممارسة الديمقراطية بعد سنوات طويلة من الاستبداد والدكتاتورية.

المواطن حسن هادي قال اننا نعيش عرسا عراقياً وطنياً بعد توفر مناخ الحرية لاختيار من يستطيع ان يسهم في بناء العراق الجديد في ظل حالة من الأمن والاستقرار.

وقالت المواطنة المعوقة بلقيس فاضل التي أصرت على المشاركة حملت على كرسي متحرك: اشعر بالفرح والسعادة وانا أدلي بصوتي لأول مرة في حياتي بممارسة حقي الانتخابي.

وقال المواطن حيدر كاظم حسن ان الانتخابات فرصة تاريخية لجميع العراقيين للاسهام في سيرة العراق الديمقراطي الجديد بتلاحم كل الاديان والمذاهب والقوميات.

وعبرت المواطنة سحر ناجي احمد عن بهجتها وهي تدلي بصوتها باطلاق (هلهولة فرح) وقالت ان هذا اليوم هو بمثابة ولادة جديدة في تاريخ العراق المعاصر بعد سنوات من الحرمان وسحب الأصوات ومصادرة حقوق الإنسان.

وأبدى المواطن احمد عبد القادر حسان عن حماسته وفرحته بالمشاركة في الانتخابات قائلاً أنها المرة الأولى التي يشعر بكرامته وانسانيته والأحساس بان له اسهامة وطنية باختيار الناس المؤهلين لتحمل المسؤولية الوطنية والتاريخية.

وفي منطقة حي العامل جرت الانتخابات بصورة اعتيادية من دون وقوع حوادث تذكر باستثناء سقوط قذيفة مجهولة المصدر على منزل سكني خلف المركز الانتخابي في اعدادية المصطفى للبنات أصابت عدداً من المواطنين اصابة واحد منهم بليغة.

وشهد المركز الانتخابي في متوسطة المجد العربي اقبالاً كبيراً منذ بداية التصويت، وكان أول المقترعين السيد علي اللامي وقال لـ(المدى) ان المشاركة في الانتخابات حق وطني مشروع لاختيار ممثلي الشعب، مشيداً بالاجراءات الأمنية التي اتخذت لضمان سير العملية الانتخابية وذكر المواطن محمد نايف الجنابي ان المساهمة في الانتخابات امر لا بد منه برغم التهديدات والوضع الأمني غير المستقر لإخراج العراق من دوامة العنف والازمات والسعي لتقليص وجود القوات الأجنبية المحتلة على أرضه.

وقد علق المواطن إياد بكر من أهالي حي الرسالة وهو يدلي بصوته في مركز مدرسة سبتة الابتدائية ان الإرهابيين واصوات قنابرهم لن تدعنا نتراجع عن هدفنا فيما قرع السيد سعد خليل الموسوي باب أخته منذ الساعات الأولى للصباح لأخذ مستمسكاته الرسمية التي أودعها عندها ثم العودة إلى المركز الانتخابي في منطقة الشرطة الرابعة إذ سقطت قذيفة هاون في احدى ساحاتها القريبة من بيته.. ومع ذلك ذهب مسرعاً للانتخابات والإدلاء بصوته.

السيد سميرة محمد جاءت بملابسها الكردية إلى مركز الانتخاب في مدرسة سبتة ولديها جمال ونمير وابنتها دلال وتقول: كم تمنيت ان يكون أبو جمال على قيد الحياة ليشاركنا هذا اليوم وتقول: لقد عبرت عن رأي من دون تأثير من احد.

السيدات ناهدة محمد، ولبنى عبد الخالق ورنا سليم وسعيدة نوري، ومروة حنش، جلبن معهن اطفالهن الصغار ليشاهدوا هذه الممارسة وتقول ناهدة أنها درس لأولادنا كي ينعموا بنعمة الديمقراطية ويمارسوها عند بلوغ سن الرشد، فيما اصر بعض الأطفال دفع اصابعهم مع اصابع امهاتهم في الحبر البدني الذي يعانون منه إلا ان ارادتهم كانت اقوى من عوقهم واصرارهم كان أكبر من كل الحواجز والعراقيل التي حالت بعضهم من الوصول إلى صناديق الاقتراع.

واستيقظت مدينة الراشدية في يوم الانتخابات على دوي ثلاث قذائف سقطت بالقرب من المركز الانتخابي (ثانوية المحمرة) التي اخطأت هدفها لتسقط بجانب المركز الانتخابي وذكر شهود عيان من افراد الشرطة والحرس الوطني ان القذائف لم تسفر عن أية خسائر كونها سقطت بعيداً عن الأبنية وأكد مدير المركز الانتخابي ان المنتخبين توافدوا باصواتهم وسط فرحة الجميع.

وشهدت الساعات الأخيرة المتبقية بتزايد اعداد المقترعين برغم وجود أصوات القذائف البعيدة وقد شارك أكثر من ٧٠٪ من اعداد المشمولين في عملية الاقتراع..

فيما شهدت ثانوية بنت الهدى في حي القدس في مدينة الراشدية تدفق المئات من المواطنين شيباً وشباباً كهولا وعجائز نساء وأطفالا فرحين بهذا الإنجاز الذي يمارسونه للمرة الأولى وقال الحاج أبو جهيل ٧٧ سنة: انتظرت طويلاً هذا اليوم لأمارس حقي الطبيعي وانتخب من أراه مناسباً.

عند توجهي إلى صناديق الاقتراع انا وعائلتي المكونة من ٥ أشخاص وعلى رأسهم والدتي ذات السبع والسبعين سنة سألتها أي القوائم ستنتخبين؟ قالت: سأنتخب قائمة (إياد علاوي) صمت لحظة وصرت مجبراً على تلبية رغبتها في حين العائلة انتخبت غير قائمتها فهذه هي الديمقراطية.